شرح علل الترمذي : الجزء الأول ، من الصفحة 802 إلى 412 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد هذا هو اول درس يعني بعد - 00:00:00

وفاة محقق الكتاب الدكتور نور الدين عثر علينا وعليه رحمة الله وكنا حينما نقرأ هامشا له نقول ختم الله لنا وله بالخير. فنسأل الله ان يرحمنا واياه وان يرحم امة الاسلام اجمعين - 00:00:22

ولما استيقظت في الصباح قلت هذه اول ليلة في القبر له نسأل الله ان يجعل ما بعدها خيرا مما قبلها اللهم امين يا رب يقول ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:39

ومنهم الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ابو عبدالله رباني الامة في وقته. يعني في وقته كان هو من افضل اهل ذلك الزمان وهذي رباني الامة قالها محمد ابن الحنفية في عبد الله ابن عباس لما توفي - 00:00:55

وعالمها اي عالم الامة وفقيهها اي فقيه الامة وحافظها فلا شك ان حفظه كان عجيبا وعابدها ولابد لطالب العلم من العبادة والتنفل وكثرة التبتل والانقطاع لله تعالى وزاهدها لابد للانسان ان يزهب في حطام الدنيا لاجل ان - 00:01:18

يعمل لدار البقاء وشهرة فضائله ومناقبه تغني عن الاطالة فيها. اذا هو اشهر من ان يعرف كما يقال ولذلك هو مثال للصبر حينما صبر في الفتنة ليكون قدوة لمن يأتي من بعده - 00:01:42

وقد افرد العلماء التصانيف لمناقبه فمنهم من طول ومنهم من قصر يعني منهم من جعل له ترجمة طويلة ومنهم من جعل له ترجمة مختصرة بمصنفات خاصة وممن افرد التصنيف لمناقبه ابن ابي حاتم اللي هو عبد الرحمن ابن محمد ابن ابي حاتم - 00:02:04

وابن شاهين ابن شاهين صاحب الثقات والبيهقي الحافظ البيهقي وابو اسماعيل الانصاري ويحيى ابن منده وابن الجوزي وقد افردت مصنفا لمناقبه ابن الجوزي آآ ابن رجب الحنبلي له كتاب في مناقب الامام احمد - 00:02:27

ونذكر ها هنا نبذة يسيرة من فضائله في الحديث وعلومه. باعتبار ان كتابنا هو في علم الحديث لان المقصود يحصل بذلك ها هنا. فنحن هنا نذكر نبذا من تراجم ائمة الحديث والجرح والتعديل ليتمرن - 00:02:49

الطالب على طرائقهم ويأخذ الصنعة عنهم قال عبدالله بن احمد كتب ابي الف الف حديثا وترك لقوم لم يروي عنهم مائتي الف حديث. اي ترك اخرين لديهم احاديث كثيرة وقال ابو زرعة اي ابو زرعة الرازي عبيد الله ابن عبد الكريم - 00:03:09

كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك؟ قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب اي كان يستمع لهم وسئل ابو زرعة انت احفظ ام احمد ابن حنبل؟ قال بل احمد - 00:03:33

قالوا كيف علمت ذاك؟ قال وجدت كتب احمد ابن حنبل ليس فيها في اوائل اجزاء ترجمة اسماء المحدثين الذين سمع منهم فكان يحفظ كل جزء كل جزء ممن سمعه وانا لا اقدر على هذا - 00:03:54

وعن ابي زرعة قال اتيت احمد ابن حنبل فقلت اخرج الي حديث سفيان فاخرج الي اجزاء كلها سفيان سفيان ليس على احاديث منها حدثنا فلان فظننت انها عن رجل واحد فجعلت انتخب فلما قرأ علي جعل يقول في الحديث حدثنا وكيع ويحيى وحدثنا فلان - 00:04:12

قال فعجبت من ذلك. قال ابو زرعة فجهدت في عمري ان اقدر على شيء من هذا فلم اقدر وقال عبد الله بن احمد قال لابي خذ اي كتاب شئت من كتبي وجئت - 00:04:37
من المصنف فان شئت ان تسألني عن الكلام حتى اخبرت بالاسناد. وان شئت بالاسناد حتى اخبرك بالكلام وقيل لابي زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين احفظ قال احمد بن حنبل - 00:04:53
حزر كتبه اليوم الذي مات فيه. فبلغت اثني عشر حملا وعدلا. يعني ما يعادل ذلك ما كان على ظهر الكتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان. وكل ذلك كان يحفظه - 00:05:12
من ظهر قلبه وقال صالح ابن احمد قال كتبت بخطي الف الف حديث سوى ما كتب لي. وقال احمد بن الدورة قيس سمعت احمد يقول نحن تبني الحديث من ستة اوجه وسبعة وجوه ولم يربطهم. كيف يضبطه من كتبه من وجه واحد؟ او نحو هذا - 00:05:28
وقال ابو عبيد انتهى العلم الى اربعة الى احمد ابن حنبل وهو افقههم فيه. والى ابن ابي شيبة وهو احفظهم لهم والى علي ابن المديني وهو واعلمهم به والى يحيى ابن معين وهو اكتبهم له. ايضا يحيى ابن معين كتب الف الف حديث - 00:05:51
وذكر يحيى ابن مندا في مناقب احمد باسناد له عن ابي عبيد قال رباني رباني العلم اربعة فاعرفهم بالحلال والحرام احمد بن حنبل واحسنهم سياقة للحديث علي ابن المديني واحسنه معرفة بالرجال يحيى ابن معين - 00:06:10
واحسنهم وضعا للباب ابو بكر ابن ابي شيبة باعتبار انه صنف المصنف وهدبه تهديدا بديعا وقال ابراهيم الحربي انتهى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام الى اربعة الى - 00:06:29
احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وابي خيثمة وابي بكر ابن ابي شيبة وكان احمد افقه القوم وقال عبدالرزاق رحل الينا من العراق اربعة من رؤساء الحديث. الشاركوني وكان يحفظهم للحديث. وابن المديني وكان اعرفهم باختلافه - 00:06:50
ويحيى بن معين وكان اعلمهم بالرجال. واحمد ابن حنبل وكان اجمعهم لذلك وقال ابن المديني ليس في اصحابنا احفظ من ابي عبد الله احمد ابن حنبل. وبلغني انه لا يحدث الا من كتاب - 00:07:09
ولنا فيه اسوة. هذه ذكرتها في رسالتي الدكتوراة وبينت ان من يحدث من كتاب يكون هذا يعني ارجى لقلة الخطأ وندرتهم وسئل ابو زرعة عن علي بن المديني ويحيى ابن معين ايهما كان احفظ - 00:07:25
قال كان علي اسرد واتقن ويحيى افهم بصحيح الحديث وسقيمه. واجمعهم ابو عبدالله احمد ابن حنبل يعني حفظا ومعرفة كان صاحب حفظ وصاحب فقه وصاحب معرفة قال وما اعلم في اصحابنا افقه من احمد قيد له اختيار احمد واسحاق احب اليك ام قول الشافعي قال بالاختيار احمد واسحاق - 00:07:45
احب الي طبعا هم يتقاربون في الفقه وقال ما رأت عيناي مثل احمد ما رأت عيناي مثل احمد بن حنبل في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكل خير اي جميع ابواب الخير - 00:08:11
وهكذا ينبغي على الانسان ان يطرق ابواب الخير اجمعها وقال ابو زرعة ايضا ما رأيت مثل احمد في فنون العلم. وقال ايضا ما رأيت اجمع من احمد ابن حنبل. قيل له اسحاق قال احمد اكبر من اسحاق - 00:08:30
وافقه من اسحاق. وسئل ابو حاتم الرازي عن احمد وعلي بن المدينة ايهما كان احفظ؟ قال كانا في الحفظ متقاربين وكان احمد افقه قال ابو حاتم وكان احمد وكان احمد بارع الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه - 00:08:46
وتعلم الشافعي اشياء من معرفة الحديث منه وكان الشافعي يقول لاحمد حديث كذا وكذا قوي الاسناد محفوظ فاذا قال نعم جعله اصلا هو بنى عليه وقال احمد بن سلمة قلت لابي حاتم الرازي اراك في الفتوى على قول احمد واسحاق وعندك كتاب الشافعي وكتاب ما لك والثوري - 00:09:12
وشريك فتركت هؤلاء كلهم واقبلت على قول احمد واسحاق قال لا اعلم في دهر ولا عصر مثل هذين الرجلين رحلا وكتب وذاكرا وصنف و هاي من ضمن اسباب تقارب القولين من يقرأ في جامع الترمذي في نقل الاقوال يجد تقاربه قول احمد بن حنبل مع اسحاق ابن - 00:09:37

بانهما رحلا وكتبا وذاكرا وصنفا وقال النسائي لم يكن في عصر احمد مثل هؤلاء الاربعة احمد ويحيى وعلي واسحاق واعلمهم علي بالحديث وعلله واعلمهم الرجال واكثرهم حديثا يحيى واحفظهم للحديث والفقه اسحاق - 00:10:05

الا ان احمد ابن حنبل كان عندي اعلم بعلل الحديث من اسحاق وجمع احمد المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد رحمه الله تعالى وقال العجلي احمد ثقة تبت في الحديث فقيه في الحديث - 00:10:29

متبع للاثار صاحب سنة وخير نزه النفس اي نزيه النفس. لا يدني نفسه على شيء ولا يكون غرا يسمع صوت ابيه يتقحقح ويحتاج الى الماء ولا يجلبه له ولا يكون لئيما لا يقدم الخير الا اذا سئل او طلب منه - 00:10:52

وقال قتيبة احمد واسحاق امام الدنيا متأمل هنا قتيبة بن سعيد بن جبير فصفاهما بانهما اماما الدنيا. بسعتها ومن فيها وقال لو ادرك احمد عصر الثوري ومالك الاوزاعي وليت لكان هو المقدم - 00:11:18

قلت تضم احمد الى التابعين قال الى كبار التابعين. بسم الله الحمد لله فقال ابو عبدالله المشنجي احمد عندي افضل من سفيان الثوري لان سفيان لم يمتحن من الشدة والبلوى بمثل ما امتحن به احمد - 00:11:39

ولا علم سفيان ومن تقدم من فقهاء الانصار كعلم احمد لانه كان اجمع لها. وابصر بمتقنيهم وغالطيهم وصدوقهم وكذوبهم منه وقال زكريا الساجي احمد افضل عندي من مالك والاوزاعي والثوري والشافعي لان لهؤلاء نظيرا واحمد فلا نظير له - 00:12:04

يعني في وقتهما ووقتهم يقول ابن رجب رضي الله عنهم اجمعين. هو القاعدة ان الرجل يقاس باهل زمانه لكن الامام احمد جمع الفضائل وامتحن امتحانا شديدا وصبر في كل هذا - 00:12:30

فرحمه الله تعالى ورحم الله امة الاسلام اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:47